برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية

روما، 4-2013/11/7

قضايا السياسات

البند 4 من جدول الأعمال

سياسة التغذية المدرسية المنقحة

للموافقة

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.2/2013/4-C
25 October 2013
ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الاطلاع على وثائق المجلس التنفيذي
في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الإنترنت على العنوان التالي: (http://executiveboard.wfp.org)

مذكرة للمجلس التنفيذي

هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للموافقة

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين قد تكون لديهم أسئلة فنية تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مدير شعبة السياسات والبرامج والابتكار: السيد S. Samkange رقم الهاتف: 066513-2262

رئيس وحدة التغذية المدرسية والجوع المزمن: السيد P. Rodrigues رقم الهاتف: 066513-2361

للاستفسار عن توفر وثائق المجلس التنفيذي، يرجى الاتصال بوحدة خدمات المؤتمرات (هاتف: 066513-2645).

ملخص

تستكمل هذه الوثيقة سياسة التغذية المدرسية في **البرنامج** لعام 2009 بعد أربع سنوات من الموافقة عليها. وهي توضح نهج **البرنامج** الجديد لدعم البرامج التي تقودها الحكومات، وتوضح الابتكارات. وتعمل السياسة المنقحة على زيادة الاتساق مع الخطة الاستراتيجية الجديدة (2014-2017)، ومشروع إطار النتائج الاستراتيجية، وسياستيْ شبكات الأمان والتغذية، وتحل محل سياسة عام 2009.

ما هو الجديد؟

بينما يواصل **البرنامج** الدعوة إلى الاعتماد العالمي لبرامج التغذية المدرسية التي تساعد على زيادة فرص حصول الأطفال على التعلم وتحسين حالتهم الصحية والتغذوية، فإنه يركز بصورة متزايدة على مساعدة البلدان لوضع ورعاية برامج ذات ملكية وطنية ترتبط بالإنتاج الزراعي المحلي. وفي البلدان التي لا تزال تطلب دعما تشغيليا من **البرنامج**، سينفذ **البرنامج** برامج التغذية المدرسية مع استراتيجية واضحة لنقل المسؤولية حسب مقتضى الحال. وسيشارك **البرنامج** في حوار السياسات ويقدم المساعدة التقنية، مستخدما خبراته وخبرة فرادى البلدان من خلال مركز الامتياز لمكافحة الجوع التابع له في البرازيل، ومبادرات أخرى للتعاون فيما بين بلدان الجنوب. وسيجري تقييما منهجيا للتقدم المحرز في الانتقال إلى الملكية الوطنية في جميع العمليات، مستخدما إطار تقييم "نهج النظم لتحسين نتائج التعليم"، الذي وضع مع البنك الدولي، وسيتتبع تكاليف مشروعاته الخاصة بالتغذية المدرسية.

وتمشيا مع التركيز العالمي على تحسين جودة التعليم، سيساعد **البرنامج** على ضمان أن تسهم التغذية المدرسية في التعلم، وأن تعزز شراكته مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) عن طريق مبادرة "تغذية الأبدان، تغذية العقول". وسيواصل **البرنامج** أيضا شراكته الناجحة مع البنك الدولي والشراكة من أجل نماء الطفل، وسيعزز شراكته مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بشأن دعم الروابط بين التغذية المدرسية والإنتاج الزراعي المحلي.

وسيعمل **البرنامج** مع الشركاء على تقدير فعالية تكلفة التغذية المدرسية، مع حصائلها الكثيرة، وكفاءة نماذج التنفيذ المختلفة. وسيستطلع **البرنامج** أفضل السبل للوصول إلى المستفيدين، مثلا عن طريق استخدام النقد والقسائم بدلا من الحصص الغذائية المنزلية، أو للتمكين من الشراء المحلي. وسيقيّم **البرنامج** الحالات الفردية لتقرير ما إذا كان يشتري الأغذية المنتجة محليا بأسعار أعلى، نظرا لاحتمال أن يعود ذلك بالفائدة على الاقتصاد المحلي ويزيد من استدامة برامج التغذية المدرسية.

وسيواصل **البرنامج** ضمان تصدي التغذية المدرسية لحالات نقص المغذيات الدقيقة بين أطفال المدارس. وستظل آلية التنفيذ الرئيسية عن طريق الأغذية المتعددة المقويات حيثما لا تكون الأغذية ذات المحتوى العالي من المغذيات الدقيقة متاحة في حينها أو ميسورة التكلفة. وسيستطلع **البرنامج** طرق تنويع السلة الغذائية، حيثما يكون ذلك مجديا، بما في ذلك إضافة أغذية طازجة ومنتجة محليا.

وسيدعم **البرنامج** الحكومات عند بحث شواغل التغذية – بما في ذلك المسائل الناشئة المتعلقة بالوزن الزائد والبدانة – عند تصميم وتنفيذ برامج التغذية المدرسية. وسيغتنم **البرنامج** الفرصة للوصول إلى الفتيات المراهقات عن طريق برامج التغذية المدرسية، بما في ذلك توفير التوعية الخاصة بالمغذيات الدقيقة والتغذية.

وتقدم هذه السياسة نوعين من النتائج المتوقعة المترابطة التي يعزز بعضها بعضا. ويتعلق النوع الأول بالتغييرات في حياة الأطفال التي تحدثها برامج التغذية المدرسية، وتؤثر في أمنهم الغذائي، وإنتاجيتهم، وتعليمهم، وصحتهم، وتغذيتهم. أما النوع الثاني فيتعلق بالتغييرات المؤسسية – داخل **البرنامج** وخارجه – والمستمدة من تنفيذ هذه السياسة.

وسيضع **البرنامج** استراتيجية شاملة للرصد والتقييم لقياس هاتين المجموعتين من النتائج. وتُدرَج مؤشرات الحصائل والنواتج المؤسسية المنقحة تمشيا مع الخطة الاستراتيجية الجديدة وهذه السياسة المنقحة في إطار النتائج الاستراتيجية. وسيتولى **البرنامج** إدارة استقصاء عالمي للتغذية المدرسية كل عامين لقياس التقدم المحرز في تنفيذ السياسة المنقحة على أساس أهداف السياسة الخمسة، التي تحل محل المعايير الثمانية لجودة التغذية المدرسية لعام 2009.

وقد بدأ أكثر من نصف البرامج الوطنية المستدامة الجاري تنفيذها حاليا في 64 بلدا من البلدان المتوسطة والمنخفضة الدخل بدعم من **البرنامج**. وتقدم هذه السياسة المنقحة النتائج والدروس المستفادة من تحليل هذه التجارب على مدى السنوات الخمس الماضية. وباعتماد هذه توجهات السياسة الجديدة، سيصبح **البرنامج** في وضع أفضل لمساعدة الحكومات على وضع برامج فعالة للتغذية المدرسية تسهم في القضاء على الفقر والجوع وتعزز الازدهار.

مشروع القرار*

يوافق المجلس على "سياسة التغذية المدرسية المنقحة" (WFP/EB.2/2013/4-C).

* هذا مشروع قرار، وللاطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

التحول في التفكير بشأن التغذية المدرسية وتطور سياسة البرنامج

1- قبل الأزمات الغذائية والمالية في عامي 2009/2008، كان المجتمع الإنمائي ينظر إلى التغذية المدرسية بوصفها في المقام الأول أداة للمعونة الغذائية من أجل تحسين فرص الحصول على التعليم. غير أنه منذ هذه الأزمات، أصبح واضحا أن الحكومات تعتبر هذه البرامج على أنها شبكات أمان، تقدم أيضا – بالإضافة إلى مساهمتها في التعليم – دعما غذائيا مباشرا للأطفال المتضررين وأسرهم، كجزء من سياسات وطنية لتخفيض الفقر والجوع.

2- وقد أكد تقرير *إعادة التفكير في التغذية المدرسية*، الذي نُشر في عام 2009 استجابة لطلب الحكومات معلومات أفضل عن التغذية المدرسية، أنه بينما تنمو البلدان، تزداد قدرتها على تمويل وإدارة برامج التغذية المدرسية، ويقل اعتمادها على المساعدة الخارجية مع تقدمها على طريق "التحول إلى الاستدامة".[1]

3- وأكد تقرير عام 2009 أيضا أن برامج التغذية المدرسية تعد مهمة، ليس فقط من أجل فوائدها التعليمية، وإنما لأنها توفر أيضا على المدى القصير شبكة أمان أثناء الأزمات، وتعمل على المدى الطويل كاستثمار في رأس المال البشري، والاقتصادات المحلية، وتخفيض الجوع، وتحقيق العدالة.

4- وقد شجعت نتائج تقرير *إعادة التفكير في التغذية المدرسية* **البرنامج** على أن يغير سياسته بشأن التغذية المدرسية في سياق التحول الأوسع من المعونة الغذائية إلى المساعدة الغذائية. وأدخلت سياسة عام 2009 عنصر شبكات الأمان، وأعادت النظر في نهج **البرنامج** تجاه التغذية المدرسية ليركز على الاستدامة، مع قيامه بتقديم دعم محدد زمنيا بهدف الإنهاء التدريجي لمساعدته في نهاية الأمر.[2]

5- وفي عام 2009، عزز **البرنامج** شراكته مع البنك الدولي، والشراكة من أجل نماء الطفل لدعم التوجه الجديد للسياسة عن طريق وضع برنامج للبحوث، وإجراء أول استعراض كمي عالمي للتغذية المدرسية،[3] وتقديم الدعم التقني للحكومات، واستحداث أدوات، ووضع توجيهات لمساعدة البلدان عن طريق الانتقال إلى الملكية الوطنية.

6- وفي عام 2011، ولكي يعزز **البرنامج** قدرته على دعم الحكومات، أنشأ مركز الامتياز لمكافحة الجوع في شراكة مع حكومة البرازيل. ويستفيد هذا المركز، بوصفه برنامجا للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، من خبرة البرازيل في تخفيض الجوع، بما في ذلك خبرتها في التغذية المدرسية. ويساعد المركز الحكومات على وضع برامج وطنية عن طريق المشاركة في حوار رفيع المستوى بشأن السياسات، وتسهيل الزيارات الدراسية، وتقديم المساعدة التقنية.

7- وفي عام 2012، استكمل **البرنامج** برنامجه الخاص بالتوجيه، ودرب موظفين من 50 بلدا يعملون في هذه البرامج، مع التركيز على مواضيع من قبيل حوار السياسات، والانتقال إلى الملكية الوطنية. وفي الفصل الأخير من عام 2012، استُهلت "شبكة التغذية المدرسية العالمية" على الإنترنت التي أتاحت لموظفي **البرنامج** الميدانيين تبادل الممارسات الجيدة.

8- وفي عام 2012، واستجابة لتوصية وردت في تقييم مؤسسي لسياسة التغذية المدرسية،[4] التزمت إدارة **البرنامج** بتنقيح السياسة لوضع نهج جديد **للبرنامج**، وتوضيح أهدافها الذاتية، وتوجيه المكاتب القطرية بشأن التحديدات والمقايضات

---

[1] Bundy, D., Burbano, C., Grosh, M., Gelli, A., Jukes, M. & Drake, L. 2009. *Rethinking School Feeding: Social Safety Nets, Child Development and the Education Sector*. Washington, DC, World Bank and Rome, WFP.

[2] "سياسة التغذية المدرسية في **البرنامج**" (WFP/EB.2/2009/4-A).

[3] **البرنامج**، *حالة التغذية المدرسية على نطاق العالم 2013*. http://www.wfp.org/content/state-school-feeding-worldwide-2013

[4] انظر " تقرير موجز عن تقييم سياسة **البرنامج** في مجال التغذية المدرسية" (WFP/EB.1/2012/6-D).

في جهود التغذية المدرسية الخاصة **بالبرنامج**.[5] وقد تأكدت الحاجة إلى التنقيح عن طريق: 1) استهلال مبادرة "تغذية الأبدان، تغذية العقول" من أجل تحسين جودة التعليم والتعلّم؛ 2) والوعي المتزايد بالعبء المزدوج لسوء التغذية، وإصلاح البرامج الوطنية للتغذية المدرسية من أجل مواجهة هذه المسألة؛[6] 3) والاهتمام المتزايد بشراء الأغذية المحلية؛ 4) والابتكارات على المستوى القطري في مجال التغذية المدرسية.

9- وتستكمل هذه الوثيقة سياسة التغذية المدرسية في **البرنامج** لعام 2009 بعد أربع سنوات من الموافقة عليها، وتعد جزءا من إطار السياسات المتطور للتغذية المدرسية. وتوضح نهج **البرنامج** الجديد لدعم البرامج التي تقودها الحكومات، وتوضح الابتكارات. وتعمل السياسة المنقحة على زيادة التنسيق مع الخطة الاستراتيجية الجديدة (2014-2017)، ومشروع إطار النتائج الاستراتيجية،[7] وسياستيْ شبكات الأمان[8] والتغذية.[9] وتضع في اعتبارها التعلم من التعاون فيما بين بلدان الجنوب الذي ييسره مركز الامتياز لمكافحة الجوع، والاستعراض الكمي العالمي الأول للتغذية المدرسية. وعن طريق عرض الأهداف المنقحة للسياسة وغاياتها وحصائلها المتوقعة، فإن هذه السياسة المنقحة تحل محل سياسة عام 2009. ويتوقع **البرنامج** إصدار سياسة جديدة في السنوات القليلة القادمة، تتضمن آراءً ثاقبة مستمدة من تنفيذ الخطة الاستراتيجية، والبحوث، والخبرة العملية.

التوجه الاستراتيجي للبرنامج في التغذية المدرسية

التغذية المدرسية على نطاق العالم ورؤية البرنامج

10- يقدم تقرير **البرنامج** عن "حالة التغذية المدرسية على نطاق العالم"، والذي نشر في مايو/أيار 2013 بالتعاون مع البنك الدولي والشراكة من أجل نماء الطفل، أول صورة عامة عالمية عن التغذية المدرسية، ويعرض السياق لسياسة **البرنامج** المتطورة. ويقدر التقرير أن مالا يقل عن 368 مليون طفل على نطاق العالم يحصلون على وجبات مدرسية، باستثمار سنوي يبلغ ما بين 47 و75 مليار دولار أمريكي سنويا (انظر الشكل 1).[3]

11- ويدعم **البرنامج** الحكومات للوصول إلى 7 في المائة من هؤلاء الأطفال – 24.7 مليون تقريبا – معظمهم في البلدان المنخفضة الدخل حيث تبلغ تغطية التغذية المدرسية أدنى مستوياتها وتصل الاحتياجات إلى ذروتها؛ وعند نسبة 49 في المائة من أطفال المدارس الابتدائية، تعد التغطية في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل أعلى كثيرا منها في البلدان المنخفضة الدخل، عند نسبة 18 في المائة.[10]

12- وفي كثير من البلدان المرتفعة الدخل، تعد التغذية المدرسية أحد العناصر الهامة للنظم الوطنية للحماية الاجتماعية، وتشكل، إلى جانب شبكات الأمان الأخرى، جزءا لا يتجزأ من رعاية الفئات الأضعف. ويتركز دعم **البرنامج** في المقام

---

[5] تستجيب هذه السياسة بصورة مباشرة للتوصية الأولى في التقييم المؤسسي، وتشمل أيضا معلومات عن كيفية معالجة **البرنامج** للتوصيات الثلاث المترابطة الأخرى. وقد تم تناول التوصية 2 عن طريق تدريب الموظفين، وتحديث التوجيهات، وعملية وضع أسس لمقارنة التكاليف، وتعزيز أطر الشراكة. وتم تناول التوصية 4 عن طريق إصدار تقرير *حالة التغذية المدرسية على نطاق العالم*، وإجراء استقصاء عالمي للتغذية المدرسية كل سنتين. وللمزيد من المعلومات عن رد **البرنامج** على التوصيات الأخرى، انظر "رد الإدارة على التوصيات الواردة في التقرير الموجز عن تقييم سياسة التغذية المدرسية في **البرنامج**" (WFP/EB.1/2012/6-D/Add.1).

[6] يشير العبء المزدوج لسوء التغذية إلى استمرار نقص التغذية، خاصة بين الأطفال، مع ارتفاع سريع في الوزن الزائد، والبدانة، والأمراض المزمنة المتعلقة بالنظام الغذائي.

[7] سيتم تعديل وثيقة السياسة هذه لتعكس أي تغييرات في إطار النتائج الاستراتيجية النهائي.

[8] "تحديث لسياسة **البرنامج** بشأن شبكات الأمان" (WFP/EB.A/2012/5-A).

[9] "سياسة برنامج الأغذية العالمي بشأن التغذية" (WFP/EB.1/2012/5-A).

[10] تستخدم هذه السياسة المنقحة تصنيف البنك الدولي للبلدان حسب فئات الدخل. وتم ربط فئتي الدخل المرتفع والشريحة العليا من الدخل المتوسط معا لأن خصائص التغذية المدرسية في هاتين الفئتين متماثلة. وتختلف بلدان فئتي الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط والدخل المنخفض اختلافا كبيرا من حيث ميزانيات التغذية المدرسية، والتكاليف، والتنفيذ. انظر *حالة التغذية المدرسية على نطاق العالم 2013*.

الأول على البلدان المنخفضة الدخل، حيث تعد التغذية المدرسية أقل تنظيما من الناحية المؤسسية: فلدى 30 في المائة فقط من هذه البلدان إطار للسياسات والتغذية المدرسية، مقابل 86 في المائة في البلدان المرتفعة الدخل. وتعتمد البلدان المنخفضة الدخل أيضا على مساعدات الجهات المانحة، والتي تمثل 83 في المائة من موارد التغذية المدرسية في هذه البلدان (انظر الشكل 2) – ويوجه معظمها عن طريق **البرنامج**.

الشكل 1: المستفيدون من التغذية المدرسية حول العالم

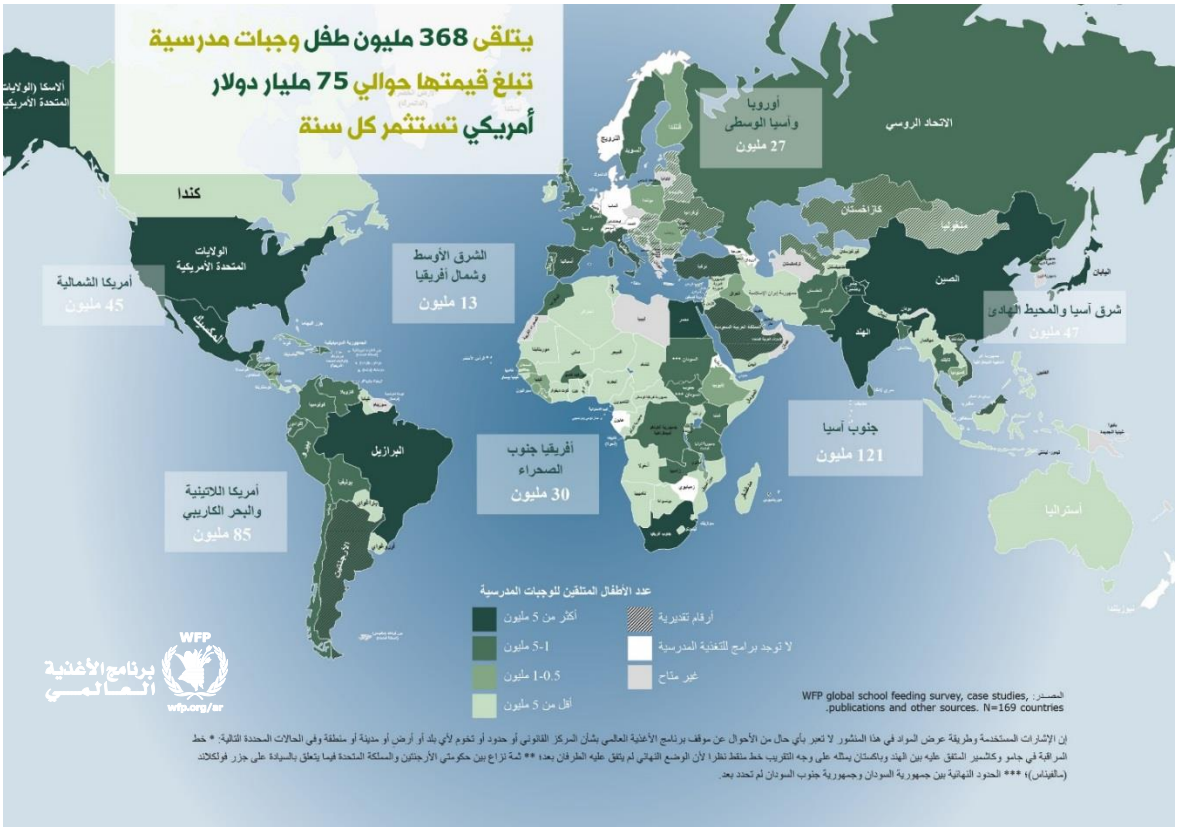

الشكل 2: تفاصيل النفقات العامة الكلية على التغذية المدرسية، حسب مصدر التمويل

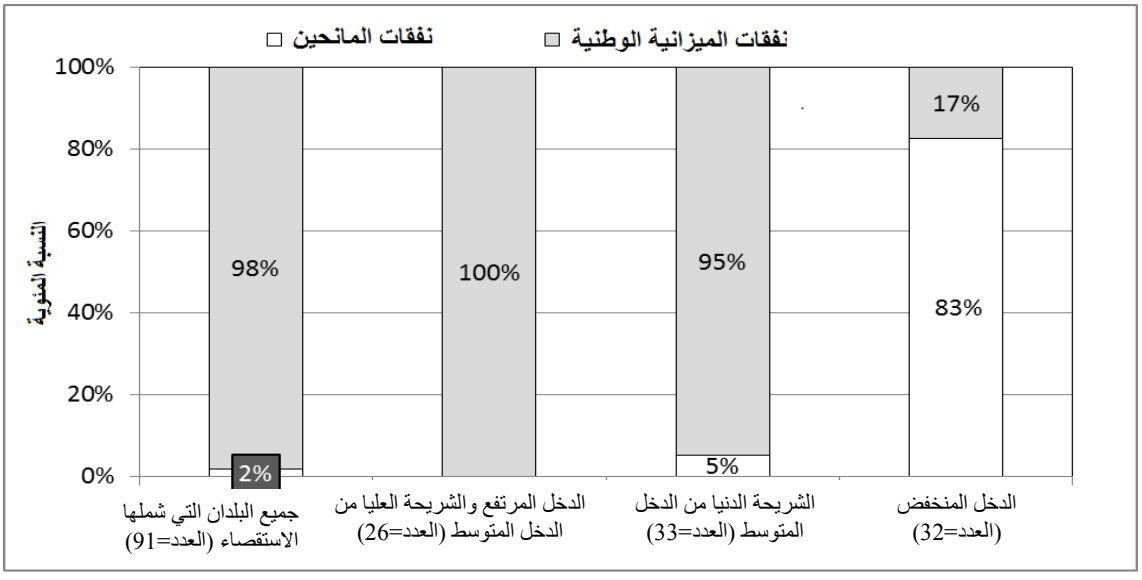

13- تقضي رؤية **البرنامج** الشاملة بمواصلة الدعوة من أجل اعتماد برامج التغذية المدرسية عالميا باعتبارها شبكة أمان تساعد على زيادة فرص حصول الأطفال على فرص التعليم والتعلم، وتعزز حالتهم الصحية والتغذوية. وسيركز **البرنامج** بشكل متزايد على مساعدة البلدان لوضع ورعاية برامج ذات ملكية وطنية ترتبط بالإنتاج الزراعي المحلي. وسينفذ **البرنامج**، في البلدان التي ما زالت بحاجة لدعمه التشغيلي، برامج للتغذية المدرسية باستراتيجيات واضحة لتسليم المسؤولية حسب مقتضى الحال.

الانتقال إلى البرامج ذات الملكية الوطنية

14- منذ عام 1970، انتقل 38 بلدا من البرامج التي يدعمها **البرنامج** إلى برامج تدار وتموَّل وطنيا. وهناك ثلاثة عوامل تعد حاسمة لهذا الانتقال: 1) وجود سياسة ملائمة أو إطار قانوني؛ 2) وقدرة مؤسسية على تنفيذ برنامج ما؛ 3) وقدرة مالية على تمويله. وعموما، فإن انتقال البلد من حالة الدخل المنخفض إلى الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط يعد أقوى مؤشر على الاستعداد لتمويل برنامج خاص بالتغذية المدرسية، بينما يظل هناك مبرر لاستمرار التمويل والدعم الخارجيين في حالة السياقات الهشة والدخل المنخفض. ومع نمو البلدان، ينبغي أن ينخفض اعتمادها على الدعم الخارجي.

15- وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، عمل **البرنامج** والبنك الدولي مع حكومات وشركاء آخرين[11] لوضع إطار للتخطيط المنهجي للانتقال إلى الملكية الوطنية. ويعمل إطار "نهج النظم لتحسين نتائج التعليم" على تمكين البلدان من تقييم مرحلة انتقالها، ووضع استراتيجيات لتحسين جودة البرامج واستدامتها، وتتبع التقدم المحرز.[12] ويحدد الإطار أربع مراحل للانتقال:

- **المرحلة 1 – كامنة:** *سياقات غير مستقرة، وقدرة محدودة*. وفي هذه المرحلة تعتمد الحكومات على **البرنامج** وجهات أخرى لتنفيذ التغذية المدرسية.
- **المرحلة 2 – ناشئة**: *سياقات مستقرة، وقدرة محدودة*. وفي هذه المرحلة قد تعتمد الحكومات على **البرنامج** وجهات أخرى في تنفيذ التغذية المدرسية، ولكن يمكن الشروع في تخطيط الانتقال.
- **المرحلة 3 – راسخة:** *سياقات مستقرة، وقدرة متوسطة*. وفي هذه المرحلة تكون الحكومة قد وضعت برنامجا وطنيا ولكنها تفتقر إلى القدرة لتغطية جميع المتطلبات. وتجري عملية الانتقال، مع دعم تشغيلي متناقص من جانب **البرنامج**.
- **المرحلة 4 – متقدمة:** *سياقات مستقرة، وقدرة عالية*. وفي هذه المرحلة يكون لدى الحكومة برنامج وطني ثابت يُدار من دون دعم من **البرنامج**.

16- ويوجد نحو 20 في المائة من المكاتب القطرية في المرحلة الراسخة أو المتقدمة، في حين أن هناك 81 في المائة في المرحلة الكامنة أو الناشئة، طبقا لتحليل البيانات المستمدة من استقصاء التغذية المدرسية لعام 2012 (انظر الجدول 1). وهذه النتائج لا تدعو إلى الدهشة: فهي توضح أن دعم **البرنامج** يتركز على البلدان ذات القدرة الأقل. وسيكفل **البرنامج** وجود استراتيجيات انتقالية، خاصة في تلك البلدان الموجودة في المرحلة الناشئة.

17- وسيكون المؤشران الموضحان في الجدول 1 من بين تلك المؤشرات المستخدمة لتتبع الحصائل المؤسسية لهذه السياسة (انظر الفقرتين 67-68). وسيكرر هذا التحليل كل سنتين لتحديد الاتجاه العام لعمليات **البرنامج**، ولكن ليس لوضع مستويات مستهدفة لعدد البلدان التي تنتقل من مرحلة إلى أخرى، وهو ما سيتوقف على أولويات الحكومة، وما إذا كان قد حدثت تغييرات مفاجئة في السياق، مثل عدم الاستقرار السياسي، أو حالات الطوارئ، أو الأزمات الاقتصادية. وسيتم

[11] بما في ذلك منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، ومنظمة الصحة العالمية، والشراكة من أجل نماء الطفل، واتحاد إنقاذ الطفولة، والمؤسسات الأكاديمية.

[12] يقيّم إطار "نهج النظم لتحسين نتائج التعليم" جهود التغذية المدرسية لبلد ما على أساس مجموعة من المؤشرات، وقد استُخدم في أكثر من 18 بلدا. http://worldbank.org/education/saber

إدخال "نهج النظم لتحسين نتائج التعليم" في جميع مشروعات التغذية المدرسية، للسماح بإجراء تخطيط منهجي للانتقال على المستوى القطري.

الجدول 1: مراحل الانتقال الخاصة بالبرنامج وحالة استراتيجية الانتقال*

	المرحلة 1 – كامنة	المرحلة 2 – ناشئة	المرحلة 3 – راسخة	المرحلة 4 – متقدمة
النسبة المئوية لجميع المكاتب القطرية التي تقوم بتشغيل برامج للتغذية المدرسية، حسب المرحلة	39	42	17	3
النسبة المئوية للمكاتب القطرية التي لديها استراتيجية انتقال متفق عليها مع الحكومة في كل مرحلة	18	28	60	لا ينطبق

* تقررت مراحل الانتقال باستخدام المعلومات المستمدة من الاستقصاء العالمي للتغذية المدرسية لعام 2012 وثلاثة مؤشرات: مستوى دخل البلد؛ ووجود إطار للسياسات؛ ووجود برنامج وطني. ولا تنطبق استراتيجية الانتقال على حالة البلدان في المرحلة المتقدمة (المربع الأدنى على اليسار) نظرا لأن **البرنامج** يقدم لها الدعم التقني في بصورة أساسية.

تعريف دور البرنامج

18- يساعد **البرنامج** الحكومات على وضع برامج وطنية للتغذية المدرسية، بوصفه أكبر شريك خارجي يدعم التغذية المدرسية، حتى تتوفر للأطفال في البلدان المنخفضة الدخل فرصة الحصول على تغذية مدرسية جيدة متاحة في أماكن أخرى.

19- وسيقوم **البرنامج** بأحد الدورين التاليين أو بكليهما، حسب مرحلة الانتقال التي يمر بها البلد:

1) *تقديم الخدمة*. يقوم **البرنامج** بتشغيل برامج للتغذية المدرسية لأكثر من 50 عاما، ويعمل مع الأطفال وأسرهم، والنظراء الحكوميين، والمنظمات غير الحكومية، وبشكل متزايد مع القطاع الخاص أيضا. ولدى مكاتبه الفرعية، والقطرية والإقليمية، ومقره دراية فنية في مجال التقييم، والتصميم، والاستهداف، والتمويل، والإدارة، واللوجستيات، والشراء، والرصد.

2) *تنمية القدرة وبناء المعرفة*. إن خبرة **البرنامج** جعلت منه مستودعا للدراية الفنية العالمية عن التغذية المدرسية. فهو يحلل المعرفة المستمدة من البلدان وينشرها فيما بينها، ويوفر المشورة بشأن السياسات والدعم التقني للبلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وقد أثمر إنشاء مركز الامتياز لمكافحة الجوع بدرجة كبيرة عن تحسين تسهيل **البرنامج** للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وحوار السياسات فيما بينها، ودعم هذه البلدان.

20- ويوضح الجدول 2 أوجه الارتباط بين مراحل الانتقال في إطار "نهج النظم لتحسين نتائج التعليم" والأهداف الاستراتيجية الجديدة **للبرنامج** وأدواره في مجال التغذية المدرسية. ففي مراحل الانتقال المبكرة، وخاصة في السياقات الهشة، سيركز **البرنامج** على تقديم الخدمة، لينتقل إلى تنمية القدرات في المراحل التالية. وقد أظهرت التجربة أن عملية الانتقال ليست عملية خطية، مع حدوث انتكاسات بسبب الكوارث أو عدم الاستقرار السياسي. ولهذا ينبغي أن يؤخذ الإطار على أنه توجيه عام، وعلى **البرنامج** أن يقيّم ويحدد دوره حسب الحالة.

الجدول 2: دعم البلدان في مراحل الانتقال:
أهداف البرنامج الاستراتيجية، وأدواره، وتركيزه

	المرحلة 1 – كامنة	المرحلة 2 – ناشئة	المرحلة 3 – راسخة	المرحلة 4 – متقدمة
الأهداف الاستراتيجية للبرنامج المرتبطة بالخطة الاستراتيجية	1- إنقاذ الأرواح وحماية سبل كسب العيش في حالات الطوارئ. 2- دعم أو استعادة الأمن الغذائي والتغذية عن طريق إنشاء سبل كسب العيش أو إعادة بنائها، خاصة في البيئات الهشة وفي أعقاب حالات الطوارئ	2- دعم أو استعادة الأمن الغذائي والتغذية عن طريق إنشاء سبل كسب العيش أو إعادة بنائها، خاصة في البيئات الهشة وفي أعقاب حالات الطوارئ. 3- الحد من المخاطر وتمكين السكان والمجتمعات المحلية والبلدان من تلبية احتياجاتهم الغذائية والتغذوية. 4- الحد من نقص التغذية وكسر حلقة الجوع عبر الأجيال.	3- الحد من المخاطر وتمكين السكان والمجتمعات المحلية والبلدان من تلبية احتياجاتهم الغذائية والتغذوية. 4- الحد من نقص التغذية وكسر حلقة الجوع عبر الأجيال.	4- الحد من نقص التغذية وكسر حلقة الجوع عبر الأجيال.
أدوار البرنامج	الدور 1: تقديم الخدمة. توفير عمليات تحويل الإيرادات إلى المستفيدين وأسرهم؛ وحماية أو استعادة فرص الحصول على التعليم والتغذية.	الدور 1: تقديم الخدمة. استعادة أو تحسين فرص الحصول على التعليم والتغذية؛ توفير عمليات تحويل الإيرادات. الدور 2: تنمية القدرة وبناء المعرفة. دعم المؤسسات الوطنية، ووضع الأساس للانتقال.	الدور 2: تنمية القدرة وبناء المعرفة. التركيز على الانتقال. الدور 1: تقديم الخدمة. تحسين فرص الحصول على التعليم والتغذية؛ توفير عمليات تحويل الإيرادات.	الدور 1: تنمية القدرة وبناء المعرفة. تقديم دعم تقني متخصص للبلدان ذات القدرة العالية
التركيز المحتمل للبرنامج	استخدام القدرة التشغيلية **للبرنامج** وإمكانية الوصول إلى المناطق الوعرة. تصميم برامج مبسطة للإسراع بتوسيع النطاق، مع مراعاة استراتيجية تخفيض النطاق في نهاية الأمر؛ وضمان وجود البنية الأساسية المطلوبة. إقامة شراكات تشغيلية	بدء حوار مع الحكومة بشأن الانتقال ووضع اعتماد في الميزانية، مع استمرار الدعم التشغيلي. وضع استراتيجيات للانتقال مع الحكومة؛ والتركيز على إيجاد الإرادة السياسية. بدء التقييمات والتجارب لربط التغذية المدرسية بالإنتاج الزراعي المحلي. بدء تقدير الوقت حتى الانتقال الكامل.	دعم الحكومة في صياغة السياسة أو الإطار القانوني. تقييم تجارب ربط التغذية المدرسية بالزراعة المحلية، والابتكارات مع إمكانية توسيع النطاق من جانب الحكومة. بدء تخفيض نطاق عمليات **البرنامج**؛ وتقدير القدرة المالية للحكومة من أجل التغذية المدرسية وتمويل الدعم.	(استكمال الانتقال؛ لا يقدم **البرنامج** الخدمات، ولكن يمكنه تقديم المساعدة التقنية). وضع اتفاقات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب وغيره من أشكال التعاون التقني. التعلم من خبرة الحكومة لصالح البلدان الأخرى.

21- وفي معظم البلدان، يقدم **البرنامج** المشورة التقنية للحكومات والدعم التقني للعمليات على حد سواء. ويتعين على مكاتب **البرنامج** القطرية تقييم ما هو الأهم لتوجيه قراراتها المتعلقة بالتوظيف، والموارد، والمشاركة على المستوى التقني ومستوى السياسات.

22- وبدلا من أن يتولى **البرنامج** زمام القيادة في المناطق التي لا يتمتع فيها بالميزة النسبية، فإنه سيدعم جهود الوكالات المتخصصة أو المؤسسات. وسيواصل **البرنامج** البناء على شراكته الناجحة مع البنك الدولي بشأن الحماية الاجتماعية، والتعليم، والزراعة، وحوار السياسات، وتمويل عمليات التغذية المدرسية، وتقديم المساعدة التقنية للبلدان. وسيعمل **البرنامج** بصورة وثيقة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) من أجل تعزيز الروابط مع التعليم، بما في ذلك المدرسين، والكتب المدرسية، والمناهج الدراسية وغير ذلك. وسيعزز شراكته مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومؤسسة بيل وميليندا غيتس، والشراكة من أجل نماء الطفل بشأن العلاقة بين التغذية المدرسية والإنتاج الزراعي المحلي. وستظل الشراكات مع المؤسسات الأكاديمية، مثل الشراكة من أجل نماء الطفل، والمعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية، ضرورية في إجراء تجارب عشوائية خاضعة للمراقبة وبحوث أكاديمية أخرى توفر نظرات ثاقبة في توجهات سياسة **البرنامج** في المستقبل.

إطار السياسة – الفوائد العديدة للتغذية المدرسية

الحماية الاجتماعية ونماء الطفل

23- تشير الخطة الاستراتيجية الجديدة **للبرنامج** إلى التغذية المدرسية باعتبارها أداة للمساهمة في جميع الأهداف الاستراتيجية الأربعة.[13] وتعمل التغذية المدرسية، باعتبارها عملية تحويل غير محسوبة للموارد إلى الأسر، على غرار عمليات التحويل الأخرى القائمة على الغذاء أو النقد، وتنطوي على فوائد تعليمية وتغذوية. وتضع سياسة **البرنامج** الخاصة بشبكات الأمان التغذية المدرسية عند نقطة التقاء الخدمات الاجتماعية وشبكات الأمان الاجتماعية المتعلقة بالجوع، باعتبارها جزءا من الدعم الأوسع الذي يقدمه **البرنامج** للحكومات على صعيد شبكات الأمان المتعلقة بالجوع، والتي تعد بدورها جزءا من النظم الوطنية أكبر للحماية الاجتماعية (انظر الشكل 3).

[13] "الخطة الاستراتيجية **للبرنامج** (2014-2017)" (WFP/EB.A/2013/5-A/1).

الشكل 3: مكونات الحماية الاجتماعية[8]

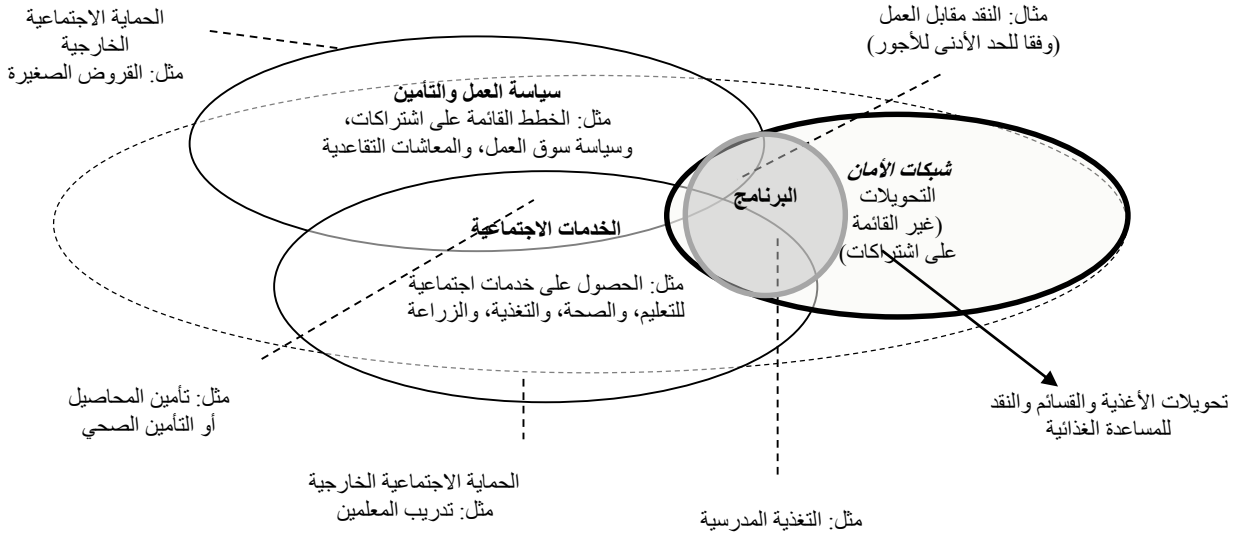

المصدر: معلومات مستقاة من Gentilini and Omamo، 2011.[14]

24- وفي إطار الحماية الاجتماعية، تعمل التغذية المدرسية بمثابة تحويل دخل موثوق للأسر الأفقر؛ وتعوِّض تكاليف الأغذية والتعليم؛ وتوفر وسيلة غذائية هامة للأطفال في الأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي بصورة مزمنة؛ وتضمن تغذية الأطفال وتسمح للأسر بالعودة إلى الأوضاع الطبيعية أثناء الأزمات وبعدها؛ وتقلل من خطر انسحاب الأطفال من المدارس.[15]

25- ويمكن أن تعمل التغذية المدرسية على زيادة معدلات الالتحاق والمواظبة – خاصة للفتيات – ويمكن أن تساهم في التعلم إذا ما اقترنت بالتعليم الجيد.[16] وعن طريق التصميم الملائم للحصص الغذائية، يمكن أن تساعد التغذية المدرسية على تحسين الحالة التغذوية للأطفال قبل سن الدراسة وأطفال المدارس الابتدائية عن طريق التصدي لحالات نقص المغذيات الدقيقة.[17] وإذا ارتبطت التغذية المدرسية بالإنتاج الزراعي المحلي، فإنها تستطيع أيضا أن توفر لصغار المزارعين سوقا يمكن التنبؤ بها، وهكذا فإن التغذية المدرسية تحقق فوائد قصيرة الأجل أثناء الأزمات وبعدها، كما تساعد المجتمعات المحلية على التعافي وبناء القدرة على الصمود، كما توفر فوائد طويلة الأجل تتمثل في بناء رأس المال البشري.[18]

26- وقد أثبتت برامج التغذية المدرسية أن من السهل نسبيا توسيع نطاقها أثناء الأزمات. فقد وسع 40 بلدا تقريبا نطاق هذه البرامج في الفترة ما بين عامي 2008 و2012، في مواجهة صدمات من قبيل النزاع المسلح، والكوارث الطبيعية،

[14] Gentilini, U. & Omamo, S.W. 2011. Social Protection 2.0: Exploring Issues, Evidence and Debates in a Globalizing World. *Food Policy*, 36(3): 329–340.

[15] Honkanen, T. 2013. WFP School Feeding: The Implications of a Social Protection Lens. Background paper for the 2013 revised school feeding policy (unpublished).

[16] للدليل على الحصائل التعليمية، انظر:

Adelman, S., Gilligan, D. & Lehrer, K. 2008. How Effective are Food-for-Education Programmes? A Critical Assessment of the Evidence from Developing Countries. Washington DC, IFRPI; and Jukes, M., Drake, L. & Bundy, D. 2008. School Health, Nutrition and Education for All: Levelling the Playing Field. Cambridge, MA, CABI Publishing.

[17] **البرنامج** والشراكة من أجل نماء الطفل (قيد الإعداد). ورقة مواقف مشتركة: التغذية المدرسية والتغذية.

[18] **البرنامج** (قيد الإعداد). ورقة مواقف بشأن سياسات القدرة على الصمود.

والأزمات الغذائية والمالية.[19] وقد تجلى الاهتمام المتزايد بالتغذية المدرسية أيضا في البلدان التي أصابها الكساد والبلدان المرتفعة الدخل.[20]

27- وتوضح الاستعراضات الأخيرة القائمة على دراسات متعمقة أن التغذية المدرسية تعمل بصورة جيدة من حيث الحصائل، والعدالة في الاستهداف، والاستدامة، والملاءمة،[21] لدى مقارنتها بشبكات أمان أخرى مثل التحويلات النقدية المشروطة. ويمكن أن تزيد التغذية المدرسية من استثمارات رأس المال البشري، بينما تقدم أيضا الدعم للأسر الفقيرة. وهكذا، فإنها تكون بمثابة دعم للبرامج الجارية لتخفيض الجوع والفقر، بينما تجعل الحاجة إلى المساعدة في المستقبل أقل احتمالا.[22]

28- ويقوم كل بلد في العالم تقريبا بتغذية أطفال مدارسه بطريقة أو أخرى، ولذلك فإن أسئلة من قبيل ما إذا كان ينبغي أن تنفذ البلدان أو لا تنفذ التغذية المدرسية، أو ما إذا كان ينبغي أن تختار بين هذا البرنامج أو ذاك، ربما لا تكون هي الأسئلة الصحيحة. وتنتهي الاستعراضات إلى أن المسألة الرئيسية هي كيف يستطيع **البرنامج** وشركاؤه مساعدة الحكومات على تحسين فعالية واستدامة برامج التغذية المدرسية القائمة.

فعالية التكلفة، والجودة، والآثار بالنسبة للبرنامج

29- من الصعب تقدير فعالية التغذية المدرسية بسبب فوائدها الكثيرة التي تندرج ضمن أربع فئات رئيسية: شبكات الأمان، والتعليم، والتغذية، والاقتصادات المحلية. وهناك دليل قوي يوثق آثار التغذية المدرسية على الحصائل الفردية،[23] ولكن ليست هناك طريقة لتقدير أثرها الكلي. واستنادا إلى عملية للنمذجة، يقدر **البرنامج** أن التغذية المدرسية تحقق نسبة تكلفة إلى العائد تتراوح بين 1 إلى 3 و1 إلى 8.[24]

30- وسيقدر **البرنامج** والشركاء فعالية تكلفة التغذية المدرسية، ويطورون أدوات التحليل المسبق لكفاءة التكلفة، وفعالية تكلفة تحويلات النقد والقسائم والأغذية؛ ويجري إعداد تقييمات داخلية لعملية اختيار طرائق التحويل. وقد بدأت الشراكة من أجل نماء الطفل ثلاثة تقييمات لأثر التغذية المدرسية في أفريقيا، ويتوقع أن توفر مزيدا من الأدلة عن فعالية تكلفة البرامج في السياقات المختلفة. ويجري البنك الدولي و**البرنامج** تقييما مشتركا لمشروع رائد يقارن بين التحويلات النقدية المشروطة والحصص الغذائية المنزلية في المدارس الابتدائية في كمبوديا. وستتاح نتائج هذه التقييمات، التي تشكل جزءا من برنامج البحوث الطويل الأجل في أواخر عام 2015.

---

[19] يرد وصف للتغذية المدرسية في حالات النزاع وما بعد النزاع في دراسة الحالة التي تضمنها تقرير *حالة التغذية المدرسية على نطاق العالم 2013*. وللاطلاع على التجارب في خمسة بلدان أفريقية وفي الفلبين، يرجى الرجوع إلى:

Wodon, Q. & Zaman, H. 2010. Higher Food Prices in Sub-Saharan Africa: Poverty Impact and Policy Response. *World Bank Research Observer*, 25(1): 157–176; World Bank. 2010. *Global Monitoring Report 2010: The MDGs after the Crisis*. Washington, DC.

[20] مثل إسبانيا، واليونان، والبرتغال، انظر:

Murillo, P. La comida principal es la del cole. *El País*, 6 April 2013; Barca, J.A.Los platos más rebañados, los lunes. *El País*, 6 April 2013; Alderman, L. More Children in Greece are Going Hungry. *New York Times*, 17 April 2013.

Grosh, M., del Ninno, C., Tesliuc, E. & Ouerghi, A. 2008. *For Protection and Promotion. The Design and Implementation of Effective Safety Nets*. [21] Washington, DC, World Bank.

Alderman, H. & Bundy, D. 2012. School Feeding Programmes and Development: Are We Framing the Question Correctly? *World Bank Research*[22] *Observer*, 27(2): 204–221; Honkanen, T. 2013. WFP School Feeding: The Implications of a Social Protection Lens. Background paper for the 2013 revised school feeding policy (unpublished).

[23] مكتب التقييم في **البرنامج**. يونيو/حزيران 2012. التعلم من تقييمات التغذية المدرسية: توليفة من تقييمات الأثر. وهذه التوليفة تشكل المجلد الأول من الملحق الأول لتقرير "سياسة التغذية المدرسية: تقييم للسياسة"، OE/2012/002.

[24] أعد **البرنامج** ومجموعة بوسطن الاستشارية دراسة عن "قضية الاستثمار في التغذية المدرسية"، تقدر القيمة التي يحققها كل دولار يستثمر في التغذية المدرسية باستخدام أدلة مستقاة من ثلاثة مجموعات من الفوائد: التغذية، والتعليم، وتحويل الدخل. ولا تتضمن هذه الأداة تأثير التغذية المدرسية على الإنتاج الزراعي المحلي.

31- كما تؤثر صعوبة قياس فعالية التكلفة على برامج أخرى لها فوائد متعددة، وكثير من القضايا المبينة أدناه تشبه تلك التي تواجهها شبكات الأمان الأخرى.

32- *إمكانية التنبؤ والملاءمة*. تشير إمكانية التنبؤ إلى انتظام تقديم الوجبات؛ وتشير الملاءمة إلى الكمية، والجودة التغذوية، وتوقيت الحصص الغذائية. وتشمل العوامل التي تؤثر على تقديم الخدمة: الافتقار إلى التمويل المستقر، وعدم توافر الغذاء، وضعف أو عدم استقرار القدرة المحلية على إعداد الغذاء وتقديمه. وتحتاج الحكومات و**البرنامج** والشركاء إلى تفادي حالات انقطاع الإمداد، أو مشاكل توفير الموارد التي قد تؤدي إلى تخفيضات في أحجام الحصص الغذائية وأعداد أيام التغذية.

33- *التآزر مع البرامج الأخرى*. تُعَد التغذية المدرسية تدخلا متعدد القطاعات، يقوده عادة قطاع التعليم. وقد أفاد نحو 90 في المائة من البلدان التي شملها استقصاء **البرنامج** عن التغذية المدرسية في عام 2012 بوجود أكثر من قطاعين من القطاعات التي تتعاون في مجال التغذية المدرسية.[25] واستنادا إلى دراسات حالة أجريت مؤخرا، فإن التنسيق بين الوزارات يمثل تحديا، خاصة في سياقات القدرة الهشة أو المنخفضة، حيث قد يحتاج الأمر إلى تكامل تدريجي للبرامج، وقد يحتاج الأمر إلى تقديم مساعدة تقنية من **البرنامج** وشركاء آخرين. فينبغي ربط التغذية المدرسية ببرامج تساعد الأطفال في مختلف مراحل دورة الحياة،[26] وبمبادرات تنمية المجتمعات المحلية، وإنشاء الأصول، وبناء القدرة على الصمود.

34- *العدالة*. قد تقوم برامج التغذية المدرسية باستبعاد الأطفال الأكثر فقرا، وإدراج أطفال من الأسر غير الفقيرة. وفي المناطق التي يوجد بها فئات من الأطفال غير الملتحقين بالمدارس، ينبغي تحديد الحواجز التي تحول دون انتظامهم في المدارس لتقرير ما إذا كان يمكن أن تتصدى لها التغذية المدرسية.[27]

35- ويتوقف حجم أخطاء الإدراج على السياق، ونهج الاستهداف، وتكلفة الاستهداف. فنحو 90 في المائة من البلدان المنخفضة الدخل وجميع العمليات التي يدعمها **البرنامج** تستخدم الاستهداف الجغرافي وليس الاستهداف الفردي المستخدم عادة في البلدان المرتفعة الدخل، لأن عملية الاختيار والتسجيل تعد أقل تعقيدا وتكلفة، ولا يُحتمل أن تؤدي إلى وصم الأطفال.[28] وفي البلدان التي ترتفع فيها معدلات الفقر، وحيث تستهدف التغذية المدرسية المناطق الأكثر فقرا، تصل معظم الفوائد إلى الفقراء دون حاجة إلى الاستهداف الفردي. وفي السياقات الأكثر تجانسا، توجد فرصة أكبر لتقديم وجبات مجانية لأطفال تتوفر لدى أسرهم القدرة على دفع مقابلها.[29] غير أن الدلائل الأخيرة تشير إلى أن أخطاء الإدراج ربما لا تمثل مشكلة كبيرة في برامج التغذية المدرسية. وقد أوضحت دراسة شاملة لشبكات الأمان في أمريكا اللاتينية أن برامج التغذية المدرسية تفيد الفقراء أكثر من غير الفقراء بصور مختلفة: فنحو 80 في المائة من الفوائد يذهب إلى الخُمسَين الأكثر فقرا من السكان.[30] ويلزم المزيد من الأدلة عن البيئات المنخفضة الدخل في أفريقيا.

---

[25] القطاع المتعاون الرئيسي هو قطاع الصحة، يليه قطاع الزراعة والتنمية المحلية.

[26] مثل تغذية الأم والطفل، ونماء الطفولة المبكرة، وبرامج الصحة المدرسية والتغذية.

[27] انخفض عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس على نطاق العالم بدرجة كبيرة من 101 مليونا في عام 1990 إلى 57 مليونا في عام 2011، ولهذا فإن أخطاء الاستبعاد من التغذية المدرسية تعد الآن أقل احتمالا مما كان منذ عشر سنوات. وفي الواقع، كانت التغذية المدرسية في حالات كثيرة تمثل جزءا حاسما من استراتيجية زيادة الالتحاق بالمدارس.

[28] تقدم بلدان قليلة وجبات لجميع أطفال المدارس في إطار برامج التغذية المدرسية العالمية.

[29] للمزيد من المعلومات، انظر:

Grosh, M., del Ninno, C., Tesliuc, E. & Ouerghi, A. 2008. *For Protection and Promotion. The Design and Implementation of Effective Safety Nets*. Washington, DC, World Bank.

[30] Bundy, D., Burbano, C., Grosh, M., Gelli, A., Jukes, M. & Drake, L. 2009. *Rethinking School Feeding: Social Safety Nets, Child Development and the Education Sector*. Washington, DC, World Bank and Rome, WFP.

36- ولتخفيض أخطاء الإدراج المحتملة في بعض البلدان، فإن الاستهداف الفردي أو إدخال طرق لاسترداد التكاليف – بحيث تدفع الأسر غير الفقيرة مقابل الوجبات لتعويض تكاليف أغذية الأطفال الأفقر – ربما تكون الطريقة الأنسب، مع أن الحكومات و**البرنامج** والشركاء سيحتاجون إلى الموازنة بين التكاليف والفوائد المحتملة.

37- وتفضل بعض الحكومات تقديم بعض التغذية المدرسية لجميع مناطق البلد، مما يزيد من الأثر السياسي ولكنه يقلل من كفاءة الاستهداف. فقد تعطى الأولوية للمناطق الحضرية على المناطق الريفية، أو للمدارس التي يسهل الوصول إليها على تلك التي يصعب الوصول إليها. ويمكن أن تسهل المشورة بشأن السياسات القائمة على الأدلة التي يقدمها **البرنامج** والشركاء صنع القرار بشكل أفضل لضمان أن تعطي البرامج الأولوية للفقراء.

38- *التكاليف*: مع أن تكاليف التغذية المدرسية في معظم البلدان تقترب من المعايير الدولية، حيث تشكل تكاليف تغذية التلميذ في المتوسط ما بين 15 و20 في المائة من تكاليف التعليم الأساسي،[31] فإن تكاليف التغذية المدرسية للتلميذ في بعض البلدان المنخفضة الدخل تتجاوز تكاليف التعليم، مما يشير إلى فرص لاحتواء التكاليف.[3] ويعمل **البرنامج** وشركاؤه مع هذه البلدان لاستطلاع دوافع تكلفة البرامج، مثلا عن طريق فحص تكاليف مشتريات الأغذية، والنقل والمناولة.[32]

الأهداف الخمسة لعمل البرنامج في مجال التغذية المدرسية

39- تتوقف الأهداف والأدوار الخاصة بكل عملية على الأهداف الوطنية، والسياق، والاحتياجات، وقدرة الحكومة. ولا يوجد برنامج واحد يمكنه أن يحقق جميع الأهداف، كما أن السعي لتحقيق كل هدف ينطوي على مقايضات تجاه الأهداف الأخرى. ويجب أن تضع الأهداف في اعتبارها الظروف على أرض الواقع، والتوافر، وقدرة الشركاء.

الهدف 1: توفير شبكة أمان للأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي عن طريق عمليات تحويل الدخل

40- تحوّل التغذية المدرسية دخلا على شكل أغذية للأسر. وتعتمد قيمة التحويل على الطريقة، ومحتوى الحصة الغذائية، والسياق. فيمكن أن توفر الحصص الغذائية المنزلية أو القسائم قيما تحويلية أعلى: ففي كمبوديا تبلغ في المتوسط 26 في المائة من دخل الأسرة،[33] بينما في بنغلاديش تبلغ قيمة الوجبات الخفيفة في المتوسط 4 في المائة[34] وتتراوح قيمة الوجبات العادية في المتوسط بين 10 و14 في المائة.[1]

41- وهذا الهدف مهم بشكل خاص في الأزمات والفترات العصيبة عندما تحتاج الأسر إلى دعم غذائي إضافي. فبعد الصدمة الأولية للأزمة، يستطيع النظام المدرسي أن يوفر وسيلة فعالة لتوسيع نطاق شبكات الأمان، مثل التغذية المدرسية، وتوفير إحساس بالحياة الطبيعية، وحماية الأطفال والمدرسين، وبناء التماسك الاجتماعي.

(31) Gelli, A. & Daryanani, R. 2013. Are School Feeding Programs in low-Income Settings Sustainable? Insights on the Costs of School Feeding Compared with Investments in Primary Education. *Food and Nutrition Bulletin*, 34(3): 310–317(8).

(32) على سبيل المثال، انخفضت التكلفة الكلية **للبرنامج** في غانا بنسبة 28 في المائة عن طريق التوظيف الأكفأ، ونفقات المكاتب الأقل، وعن طريق الاستعاضة عن خليط الذرة والصويا بتوليفة من الأرز والبقول ومسحوق المغذيات الدقيقة: انظر مجموعة بوسطن الاستشارية، 2009، تحليل تكلفة التغذية المدرسية في غانا: أسس مقارنة التكلفة وفرص احتواء التكاليف.

(33) Godden, K., Leguéné, P., Rüdiger, J., Ruegenberg, D. & Steen Nielsen, N. 2010. *WFP Cambodia School Feeding 2000–2010: A Mixed-Method Impact Evaluation*. Rome, WFP Office of Evaluation.

(34) Downen, J., Walters, T., Gomes, M. & Finan, T. 2011. *School Feeding in Bangladesh (2001–2009): A Mixed-Method Impact Evaluation.* WFP, Office of Evaluation, OE/2011/024.

الهدف 2: دعم تعليم الأطفال عن طريق تحسين القدرة على التعلم والوصول إلى النظام التعليمي

42- ركزت التغذية المدرسية **للبرنامج** بصورة تقليدية على فرص التعليم. وهناك دلائل قوية توضح أن في استطاعة التغذية المدرسية أن تكون بمثابة حافز للتشجيع على الالتحاق والحد من التغيب، خاصة بالنسبة للفتيات.[35] وسيظل الحصول على التعليم مجالا للتركيز حيث تزداد أعداد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس، وتسود حالات عدم المساواة بين الجنسين، وتستطيع التغذية المدرسية – مع تدخلات أخرى – أن تساعد على اجتذاب الأطفال الذين يصعب الوصول إليهم للالتحاق بالنظام التعليمي.

43- وتمشيا مع الجهود العالمية لتحسين جودة التعليم، سيزيد **البرنامج** من تركيزه على ضمان أن تستكمل التغذية المدرسية جهود الحكومات والشركاء للنهوض بتعلم الأطفال. فالتغذية المدرسية يمكن أن تحسن من قدرة الطفل على التركيز إذا كانت توفر المغذيات الدقيقة الملائمة، وخاصة إذا تم تناول الوجبة الغذائية قبل أن تبدأ الدروس. وسيواصل **البرنامج** ضمان توفير التغذية المدرسية حيثما تتوافر بالفعل عناصر أخرى – مثل المدرسين المدربين، والمناهج الدراسية، والبنية الأساسية، والكتب المدرسية – عن طريق مبادرة "تغذية الأبدان، تغذية العقول" التي استُهلت في عام 2013 والشراكات الأخرى في قطاع التعليم.

الهدف 3: تحسين تغذية الأطفال عن طريق الحد من حالات نقص المغذيات الدقيقة

44- يقدم **البرنامج** وجبات مغذية في جميع مشروعات التغذية المدرسية.[36] وحيثما ترتفع[37] حالات نقص المغذيات الدقيقة، سيصمم **البرنامج** برامج لتوفير المغذيات الدقيقة الناقصة، بما في ذلك الفيتامين ألف، واليود، والحديد، والزنك التي يمكن أن تحسن من القدرة على التعلم. وستظل آلية التسليم الرئيسية عن طريق الأغذية المتعددة المقويات، بوصفها وسيلة فعالة التكلفة لضمان نظام غذائي غني بالمغذيات حيثما لا تكون الأغذية ذات المحتوى العالي من المغذيات الدقيقة – مثل اللحوم، والفاكهة، والخضروات – متاحة في حينها أو ميسورة التكلفة.

45- وسيصمم **البرنامج**، حيثما يكون ذلك مجديا، برامج تعزز تنوع النظام الغذائي باستخدام أغذية من مجموعات غذائية عديدة. وسيتابع **البرنامج** التكاليف ويضمن حصول الأطفال على وجبة مغذية ملائمة، بالتنسيق مع الشركاء الذين تتوفر لديهم الدراية الفنية والموارد، بما في ذلك الوزارات، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية، واليونيسف، واليونسكو، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمعات المحلية.

46- وسيعمل **البرنامج** مع الشركاء لضمان توفير التغذية المدرسية إلى جانب التدخلات الصحية والتغذوية في المدارس – مثل المياه، والصرف الصحي، وإزالة الديدان، والتوعية الصحية والتغذوية، وعمليات الفرز الصحي الدورية – والتي تسهم في تهيئة بيئة تساعد على التعلم، وتحمي صحة الأطفال.

47- وبينما سيواصل **البرنامج** التركيز على أطفال المدارس الابتدائية، فإنه سيغتنم الفرصة من أجل تقديم توعية خاصة بالمغذيات الدقيقة والتغذية للأطفال قبل التعليم الابتدائي وللبالغين، ولا سيما الفتيات، وهي الفئة الأكثر تعرضا لحالات

---

(35) Gelli, A., Meir, U. & Espejo, F. 2007. Does Provision of Food in School Increase Girls' Enrolment? Evidence from Schools in Sub-Saharan Africa. *Food and Nutrition Bulletin*, 28(2): 149–155; Drèze, J. & Kingdon, G. 2011. School Participation in Rural India. *Review of Development Economics*, 5(1): 1–24; Jacoby, H.G. 2002. Benefits of a School Breakfast Programme among Andean Children in Huarez, Peru. *Food and Nutrition Bulletin*, 17(1): 54–64; Kristjansson, E., Robinson, V., Petticrew, M., MacDonald, B., Krasevec, J. & Janzen, L. 2007. School Feeding for Improving the Physical and Psychosocial Health of Disadvantaged Elementary School Children. Cochrane Database Syst. Rev. (1).

(36) ستواصل هذه السياسة اتباع توجيهات **البرنامج** الحالية بشأن متطلبات السلة الغذائية والحد الأدنى لمستويات الحصة الغذائية والتي لم تتغير، ويمكن أن توجد في قسم التغذية المدرسية في دليل توجيهات البرامج التابعة **للبرنامج**.

(37) عندما تكون مستويات فقر الدم بين الأطفال في سن الدراسة أعلى من 40 في المائة.

نقص المغذيات الدقيقة والتي تعد أساسية لعكس اتجاه حلقة الجوع وسوء التغذية،[38] ولكن يصعب الوصول إليها بوسائل أخرى.

48- وعند إعداد برامج التغذية المدرسية، سيضع **البرنامج**، والحكومات، والشركاء شواغل التنمية في اعتبارهم، بما في ذلك القضايا الناشئة المتعلقة بالوزن الزائد والبدانة. وسيدرج **البرنامج** هذه الشواغل ضمن أدوات تصميم البرامج. ويستطيع **البرنامج** على سبيل المثال استعراض محتوى الحصص الغذائية، والعمل مع الحكومة والشركاء لوضع مناهج للثقافة التغذوية والصحية، بحيث تعزز الوجبات الرسائل المتعلقة بالعادات الغذائية الملائمة.

الهدف 4: تعزيز القدرة الوطنية على التغذية المدرسية عن طريق دعم السياسات والمساعدة التقنية

49- سيواصل **البرنامج** تلبية طلب الحكومات للمساعدة على إدماج التغذية المدرسية في السياسات الوطنية والأطر القانونية، وتصميم برامج وطنية ناجعة ومستدامة، وتأمين مصادر تمويل مستقرة. وسيدعم **البرنامج** الحكومات في وضع سياسات للتغذية المدرسية تراعي الاعتبارات الثقافية وتتماشى مع المبادئ التوجيهية للنظم الغذائية الوطنية.

50- وسيحسن **البرنامج** قدرة المؤسسات الوطنية على إدماج التغذية المدرسية في نظم شبكات الأمان الأوسع، عن طريق تقديم المساعدة التقنية في مجالات الاستهداف، والتغذية، والشراء، واللوجستيات، وتجهيز الأغذية، ومراقبة الجودة، وتحليل التكلفة، والرصد والتقييم.

51- وسيزود **البرنامج** الحكومات بخدمات من قبيل المشتريات، واللوجستيات، وتنمية القدرة لدعم انتقال البرامج إلى الملكية الحكومية، حيثما يكون ذلك مناسبا ويحقق كفاءة التكلفة.

52- وسيواصل **البرنامج** تشجيع التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي لتعزيز القدرات الوطنية لأغراض التغذية المدرسية وتيسير حوار السياسات، وخاصة عن طريق مركز الامتياز لمكافحة الجوع. وهو يطور شراكات مع البلدان لدعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في مجال الأمن الغذائي والتغذية، واستعراض الممارسات الجيدة المستمدة من خبراته الخاصة.

الهدف 5: تنمية الروابط بين التغذية المدرسية والإنتاج الزراعي المحلي كلما كان ذلك ممكنا ومجديا

53- تبدي الحكومات اهتماما متزايدا بربط التغذية المدرسية بالأغذية المنتَجة محليا لتحقيق الأمن الغذائي على المدى الطويل،[39] وتقديم الدعم ليس فقط لأطفال المستفيدين، وإنما لتنمية الأسواق أيضا، وسبل كسب العيش لصغار المزارعين،[40] والتجار ومقدمي خدمات المطاعم، وصناعات تجهيز الأغذية المحلية.[41]

54- ويتمتع **البرنامج** بخبرة لا بأس بها في تحديد مصادر الأغذية وتجهيزها في البلدان النامية؛ ومساعدة الجهات الصانعة المحلية على تنفيذ تدابير مراقبة الجودة والنهوض بعمليات الإنتاج من أجل تحقيق المستوى الأقصى من الفوائد التغذوية للأغذية، وفترة صلاحيتها، وتقبّلها؛ والعمل مع الشركاء في التنمية الزراعية، ومنظمات المزارعين، والتجار الصغار

[38] Bhutta, Z., Das, J., Rizvi, A., Gaffey, M., Walker, N., Horton, S., Webb, P., Lartey, A. & Black, R. 2013. *Evidence-based interventions for improvement of maternal and child nutrition: what can be done and at what cost? The Lancet,* 382 (9890): 452–477.

[39] فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية التابع للجنة الأمن الغذائي العالمي، 2012. *الحماية الاجتماعية لأغراض الأمن الغذائي*. روما. تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية التابع للجنة الأمن الغذائي العالمي.

[40] Sumberg, J. & Sabates-Wheeler, R. 2011. Linking Agricultural Development to School Feeding in Sub-Saharan Africa: Theoretical Perspectives. *Food Policy*, 36: 341–349.

[41] Alderman, H. & Yemtsov, R. 2012. Productive Role of Safety Nets. Social Protection and Labor Discussion Paper No. 1203. Background paper for the World Bank 2012–2022 Social Protection and Labor Strategy. Washington, DC, World Bank.

والمتوسطين، والبرامج التجارية الناشئة عن طريق البرنامج التجريبي الخاص بالشراء من أجل التقدم ومبادرات أخرى تقودها البلدان.[42]

55- وبناءً على حالة البلد وبيئة السياسات فيه، يستطيع **البرنامج** العمل على: 1) تطويع برامجه الخاصة بالتغذية المدرسية لتشمل الشراء المحلي، وخاصة لمساعدة صغار المزارعين، ولا سيما النساء؛ 2) و/أو تقديم المشورة للحكومات بشأن استراتيجيات ربط البرامج الوطنية للتغذية المدرسية بالإنتاج الزراعي المحلي.

56- وقد بدأت عدة مكاتب قطرية برامج مبتكرة للتغذية المدرسية تشمل الشراء المحلي، أو التجهيز المحلي، أو الشراء الميداني، مع شركاء من قبيل منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية.[43] وأبلغ ما لا يقل عن سبعة بلدان من أصل 21 بلدا تطبق مبادرة الشراء من أجل التقدم عن ربط هذه المبادرة بالتغذية المدرسية.[44]

57- ومن المتوقع أن تظهر في عام 2014 دلائل تأثيرات هذه البرامج على الاقتصاد المحلي وصغار المزارعين. فعن طريق برنامج التعلم الخاص بمبادرة الشراء من أجل التقدم، يقوم **البرنامج** والشركاء المتخصصون بتوثيق الممارسات والتأثيرات الجيدة، للمساعدة على تحديد النتائج الخاصة التي ينبغي أن يسعى **البرنامج** لتحقيقها وكيفية قياسها.

تحديد الأهداف في الممارسة العملية – المقايضات والقرارات الرئيسية

58- ينبغي أن تكون برامج التغذية المدرسية التابعة **للبرنامج** مستدامة، وموجهة، وفعالة التكلفة، وينبغي أن تقدم حصصا غذائية مغذية، باستخدام الأغذية المنتجة محليا قدر المستطاع. وقد تتطلب الموازنة بين هذه الأمور بعضا من المقايضات التالية:

59- *اختيار الهدف الرئيسي أو الأهداف الرئيسية للعملية*. فلا يمكن تحقيق جميع الأهداف عن طريق برنامج واحد، فكل منها ينطوي على مقايضات تجاه الأهداف الأخرى. وبناءً على تحليل المواقف، يجب على الحكومات و**البرنامج** تحديد الهدف الرئيسي أو الأهداف الرئيسية، وتصميم العملية تبعا لذلك. ويتمثل العنصر المحوري في الطريقة – وجبات خفيفة، أو وجبات عادية، وحصص غذائية منزلية، أو توليفة منها – فكل منها له فوائد وتكاليف ومتطلبات تشغيلية مختلفة.[45] فالوجبات العادية والوجبات الخفيفة يمكن أن تزيد من طاقة الأطفال ومدخولهم من المغذيات الدقيقة، في حين أن الحصص الغذائية المنزلية تتقاسمها الأسرة، وقد لا تسهم في تحسين الحالة التغذوية للأطفال. والوجبات العادية توفر سعرات حرارية أعلى من الوجبات الخفيفة، ولكنها قد تحتاج إلى مرافق تخزين وطهي، ومستويات من المشاركة المجتمعية التي قد لا تتوفر في البيئات الهشة أو الحضرية. وتعد الحصص الغذائية المنزلية الطريقة الأعلى تكلفة، ولكن يمكنها استهداف مستفيدين محددين، مثل الفتيات، أو الأيتام، أو الأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ وهي توفر مزيدا من الدخل للأسرة بكاملها؛ ولا تتطلب بنية أساسية مدرسية.

60- *الجودة التغذوية للأغذية المشتراة محليا*. يجب أن تلبي الأغذية المشتراة محليا الاحتياجات التغذوية للأطفال، وهو ما لا تفعله دائما. فمساحيق المغذيات الدقيقة يمكن أن تستكمل وجبات ذات محتوى منخفض من المغذيات الدقيقة. وتجرب

[42] على سبيل المثال، مبادرة حكومة البرازيل عام 2012، **والبرنامج**، ومنظمة الأغذية والزراعة للشراء من الأفارقة من أجل أفريقيا في أثيوبيا، وملاوي، وموزامبيق، والنيجر، والسنغال.

[43] Longford, S. 2013. WFP Position Paper on Linking School Feeding to Local Agricultural Production. Background paper prepared for 2013 WFP revised school feeding policy.

[44] طبقا لاستقصاء أخير أجرته وحدة الشراء من أجل التقدم. وتخطط أربعة مكاتب قطرية أخرى لإنشاء مثل هذه الروابط.

[45] Bundy, D., Burbano, C., Grosh, M., Gelli, A., Jukes, M. & Drake, L. 2009. *Rethinking School Feeding: Social Safety Nets, Child Development and the Education Sector*. Washington, DC, World Bank and Rome, WFP. Table 5.3.

بعض المكاتب القطرية إضافة الفاكهة والخضروات ومنتجات الألبان لتنويع النظام الغذائي وزيادة المغذيات الدقيقة، ولكن قدرة **البرنامج** على شراء هذه المنتجات تحددها التكلفة، والاستقرار، وشواغل الأمن الغذائي. ويمثل التوسع في تحويلات النقد والقسائم فرصة هامة لزيادة الاعتماد على المصادر المحلية في إمدادات التغذية المدرسية. وتعد مشاركة الحكومة، والشركاء، والمجتمعات المحلية ضرورية للتوسع في استخدام الأغذية المشتراة محليا.

61- *الشراء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي.* إن الشراء من مجموعات المزارعين القريبين من المدارس قد يزيد من التكاليف بسبب انخفاض وفورات الحجم، ولكنه يمكن أن يخفض أيضا من تكاليف النقل والمناولة، ويزيد من دعم المجتمع المحلي ومشاركته في برامج التغذية المدرسية. وحيثما يتولى **البرنامج** عملية الشراء بتمويل من الجهات المانحة، فإنه سيستعرض كل حالة على حدة لتقدير ما إذا كان دفع أسعار أعلى مقابل الأغذية المنتجة محليا تبرره الفوائد التي تعود على الاقتصاد المحلي، ووصول المزارعين إلى الأسواق، وتحقيق الأمن الغذائي. وحيثما تمول الحكومات البرامج، فقد تختار دفع أسعار أعلى مقابل أغذية منتجة أو مشتراة محليا بما يعود بالفائدة على الاقتصادات المحلية.

62- *استطلاع طرق أفضل للوصول إلى المستفيدين.* ينبغي للمكاتب القطرية استخدام أدوات جديدة، مثل النقد أو القسائم، أو الشراء المحلي، كلما كان ذلك مجديا لزيادة فعالية البرامج، أو اكتشاف طرق أفضل لتقديم المساعدة للمستفيدين، وتسهيل احتمال تسليم المسؤولية للحكومات. وهذا قد يدفع البرامج إلى تقديم النقد للمقاطعات، كما في أثيوبيا، أو للمدارس، كما في كينيا؛ أو تقديم القسائم بالارتباط مع مقدمي خدمات المطاعم المحليين؛ أو الاستعاضة عن الحصص الغذائية المنزلية العينية بمبالغ نقدية كما في كمبوديا.[46] وينطوي كل نوع من هذه البرامج على مقايضات إلى جانب مسائل التغذية والتكلفة: 1) فقد يتوفر الغذاء دائما بالقرب من المدرسة، خاصة في المناطق الأكثر معاناة من انعدام الأمن الغذائي؛ 2) وقد تكون بعض النماذج مناسبة للمناطق الحضرية وبعضها الآخر مناسبا للمناطق الريفية؛ 3) وقد يلزم تعزيز نظم المساءلة على المستوى المحلي؛ 4) وينبغي تحليل قدرة المقاطعة أو المجتمع المحلي لتجنب تفاقم التباينات لأن المناطق الأفقر قد تكون أقل قدرة على تقديم خدمات جيدة.

شرطان جديدان لعمليات التغذية المدرسية التابعة للبرنامج[47]

63- *التقييم.* سيتم تعميم إطار تقييم "نهج النظم لتحسين نتائج التعليم" لدى إعداد جميع مشروعات التغذية المدرسية التابعة **للبرنامج**. وقد تولى البنك الدولي بالتعاون مع **البرنامج** وشركاء آخرين وضع هذا الإطار. وتستند هذه الأداة إلى معايير جودة التغذية المدرسية التي عُرضت في سياسة **البرنامج** لعام 2009، والتي استُبدلت بخمسة أهداف للسياسة (انظر الجدول 3). وقد أُجري هذا التغيير بعد إجراء مشاورات مع الحكومات وإجراء اختبار في أكثر من 15 بلدا. ويعكس التحول من "معايير الجودة" إلى "معايير السياسة" تفضيل الحكومات والشركاء الانتقال نحو الأهداف بدلا من وضع المعايير. وتوجد لكل هدف من أهداف السياسة ما يقابله من مجموعة المؤشرات، واستبيان شامل، ونظام لتحديد الدرجات.[48]

[46] ينبغي أن تشير المكاتب القطرية إلى الأمر التوجيهي لإدارة العمليات في **البرنامج** المؤرخ في 8 ديسمبر/كانون الأول عام 2011. برمجة النقد والقسائم (OD2011/004).

[47] سيواصل **البرنامج**: 1) ضمان توفير عناصر الرزمة الأساسية – تعزيز تعليم الفتيات، ومياه الشرب ودورات المياه الصحية، والتوعية في مجال الصحة والتغذية، وإزالة الديدان، والتوعية في مجال فيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز، والدعم النفسي والاجتماعي، والوقاية من الملاريا، والمواقد المقتصدة في استهلاك الوقود، والحدائق المدرسية؛ 2) تعميم الحماية والاعتبارات الجنسانية في جميع المشروعات؛ 3) الالتزام بالمعايير الدنيا للتعليم في حالات الطوارئ الخاصة بالشبكة الدولية للتعليم في حالات الطوارئ؛ 4) ضمان تحليل السياق لتقليل أخطار الحماية مثل العنف تجاه الطلبة، وخاصة الفتيات. ولا يزال موقف **البرنامج** من الحدائق المدرسية هو أنها أدوات للتعلم والتوضيح، ومفيدة للغاية كجزء من المنهج العام عن التوعية في مجال التغذية للمساعدة على تعزيز مشاركة المجتمع. ويمكن أن تستكمل هذه الحدائق الوجبات المدرسية في بعض الحالات، ولكن ينبغي ألا يُتوقع منها أن تنتج أغذية تكفي لتلبية جميع احتياجات البرامج. وينبغي ألا تشكل الحدائق المدرسية جزءا من استراتيجيات الاستدامة يُنتظر فيها من المجتمع المحلي، أو المدرسين، أو الأطفال دعم **البرنامج** بصورة كلية.

[48] توائم هذه السياسة المنقحة سياسة وممارسة **البرنامج** مع إطار تقدير التغذية المدرسية المعترف به دوليا. وسيتم تحديث التوجيهات القائمة وزيادتها تمشيا مع الأهداف الخمسة الجديدة للسياسة.

64- وسيتيح هذا الإطار للحكومات ومكاتب **البرنامج** القطرية تقدير جودة البرامج، ومواجهة التحديات. وسيُطلب من المكاتب القطرية عرض نتائج التقييم في جميع وثائق المشروعات التي تنطوي على مكون خاص بالتغذية المدرسية. وسيتم تجميع نتائج الإطار المستمدة من جميع المشروعات في المقر لإجراء تحليل عام للاتجاهات والامتثال لسياسة التغذية المدرسية.

الجدول 3: تحويل معايير الجودة الثمانية إلى أهداف السياسة الجديدة الخمسة

معايير الجودة (سياسة التغذية المدرسية في البرنامج لعام 2009)	أهداف سياسة "نهج النظم لتحسين نتائج التعليم" (سياسة التغذية المدرسية المنقحة لعام 2013)
1- الاستدامة	1- أطر السياسات
2- الاتساق السليم مع إطار السياسات الوطنية	
3- ثبات التمويل والميزانية	2- القدرة المالية
5- ترتيبات مؤسسية قوية للتنفيذ والرصد والمساءلة	3- القدرة المؤسسية والتنسيق
7- شراكات قوية وتنسيق بين القطاعات	
4- تصميم برامج جيدة، وفعالة من حيث التكلفة، وقائمة على الاحتياجات	4- التصميم والتنفيذ
6- استراتيجية للإنتاج وتوفير الموارد محليا	
8- مشاركة وملكية قويتان من جانب المجتمع المحلي	5- أدوار المجتمع المحلي – الوصول إلى ما بعد المدارس

65- *التكاليف*. في جميع المشروعات الجديدة التي تنطوي على مكون للتغذية المدرسية، سيُطلب من المكاتب القطرية الإبلاغ عن التكلفة المطلقة المخططة للتغذية المدرسية لكل طفل في السنة في جميع وثائق المشروعات الجديدة. وستجري بعد ذلك مقارنة هذه المعلومات مع العتبات المحددة للتكاليف المقبولة، أو المرتفعة، أو المرتفعة جدا على مستوى المقر. وسيلزم أن تقدم المكاتب القطرية ذات التكاليف المرتفعة جدا تبريرا و/أو أن تضع استراتيجيات لاحتواء التكاليف.[49]

66- وستوضع التوجيهات بشأن هذه المتطلبات الجديدة وتعمم على جميع المكاتب القطرية مع هذه السياسة المنقحة.

النتائج المتوقعة والرصد والتقييم

67- تقدم هذه السياسة نوعين من النتائج المتوقعة المترابطة التي يعزز بعضها بعضا. ويتعلق النوع الأول بإحداث تغييرات في حياة الأطفال عن طريق برامج التغذية المدرسية التي تؤثر في أمنهم الغذائي، وإنتاجيتهم، وتعليمهم، وصحتهم وتغذيتهم. ويقدم الملحق الأول نظرية التغيير والنتائج المتصلة بها.

[49] وضع **البرنامج** ومجموعة بوسطن الاستشارية منهجية قياس التكاليف من أجل تحديد التكاليف الفعلية لعمليات التغذية المدرسية الخاصة **بالبرنامج** في كل بلد، استنادا إلى تحليل الوصول عن طريق البحر، وعدد الأصناف في السلة الغذائية، وحالة الدخل، والسياق القطري – حالة الطوارئ مقارنة بالحالة الأكثر استقرارا. ويتيح تجميع البيانات السنوية منذ عام 2005 حساب المتوسطات كل خمس سنوات ومدى الانحراف المعياري، والذي سيحدد **البرنامج** على أساسه عتباته الخاصة بالتكلفة.

68- ويتعلق النوع الآخر من النتائج بالتغييرات المؤسسية – داخل **البرنامج** وخارجه – والمستمدة من تنفيذ هذه السياسة. وتؤثر النتائج المؤسسية في الحصائل بالنسبة للأطفال. ويقدم الملحق الثاني التزامات سياسة **البرنامج**. ويحدد ما يتوقع أن يتغير نتيجة لهذه السياسة.

69- وسيضع **البرنامج** استراتيجية شاملة للرصد والتقييم من أجل قياس كلا النوعين من النتائج. وستضع استراتيجية الرصد والتقييم مبادئ توجيهية ومسؤوليات للمكاتب القطرية والإقليمية والمقر بشأن الإبلاغ، وتثليث المعلومات المستمدة من عدة مصادر. وستواصل التقارير السنوية الموحدة عن المشروعات تقديم بيانات على مستوى الحصائل والنواتج لبرامج التغذية المدرسية التي ينفذها **البرنامج**. وتدرج مؤشرات الحصائل والنواتج المؤسسية والمتعلقة بهذه النتائج، مع المستويات المستهدفة، في إطار النتائج الاستراتيجية الجديد (الملحق الثالث). وسيجرى الاستقصاء العالمي للتغذية المدرسية ميدانيا كل سنتين لتتبع تنفيذ السياسات. وسيتم تتبع التقدم القطري عن طريق إطار تقييم "نهج النظم لتحسين نتائج التعليم" وعملية وضع الأسس السنوية للتكلفة.

70- وستستثير التغييرات المستقبلية في توجيهات ومؤشرات **البرنامج** ببرنامج التعلم الخاص بمبادرة الشراء من أجل التقدم، وتقرير التقييم المقرر أن يصدر في عام 2014، وإطار الرصد والتقييم القائم على تجارب مبادرة الشراء من أجل التقدم – والذي سيتضمن الشراء العام والعلاقة بين مبادرة الشراء من أجل التقدم والتغذية المدرسية.

المضي قُدما – إجراءات البرنامج ذات الأولوية

دعم جودة التعليم عن طريق شراكة متجددة

71- استهل **البرنامج**، واليونيسف، واليونسكو، إدراكا منهم لتكامل أدوارهم، مبادرة "تغذية الأبدان، تغذية العقول" لضمان أن يؤدي العمل المنسق المحسن إلى تحسين جودة التعليم. وسيكون دور **البرنامج** ضمان تنفيذ عمليات التغذية المدرسية بالتنسيق مع الوكالتين الأخريين اللتين تقومان بدور قيادي في قطاع التعليم. وسينفذ هذا الجزء الميداني في أربعة بلدان تجريبية لديها القدرة على الابتكار، وفرص لتحديد نماذج الشراكة التي يمكن تكرارها، وهي: هايتي، وموزامبيق، والنيجر، وباكستان. وإلى جانب تعزيز التعاون القائم، بما في ذلك مع الحكومات، ستلتمس هذه المبادرة التي تستغرق ثلاث سنوات الدعم من شركاء القطاع الخاص. وتشمل الحصائل المتوقعة تحسين صحة وتغذية الطفل؛ وتوسيع فرص الحصول على رعاية الطفولة المبكرة؛ وتحسين معدلات التحاق الفتيات، مع التركيز على المراهقات؛ والتعاون مع المجتمعات المحلية والحكومات في تهيئة بيئات مدرسية تساعد على التعلم؛ ودلائل توضح أوجه التآزر بين التعليم والصحة والتغذية.

مواصلة تعزيز قاعدة الأدلة

72- سيواصل **البرنامج** العمل مع الشركاء على برنامج البحوث لعام 2009 والذي استُكمل في عام 2013.[50] وتشمل مواضيع البحوث كفاءة الاستهداف الجغرافي في البلدان المنخفضة الدخل؛ والتحليل المتعمق لدوافع التكلفة المتعلقة بالبرامج؛ وتقييمات الأثر القطرية؛ وتأثيرات الشراء من صغار المزارعين. وسيتولى شركاء أكاديميون متخصصون، مثل الشراكة من أجل نماء الطفل، معظم البحوث بدعم من **البرنامج**. وسيصدر في عام 2014 منشوران عن الدروس المستفادة من التغذية المدرسية وممارساتها الجيدة.

[50] أقام **البرنامج** شراكة مع المؤسسة العامة لبحوث التغذية الصحية، وهي مجموعة شركات بحثية في المملكة المتحدة لجمع معلومات تحليلية عن التغذية المدرسية في البلدان المرتفعة الدخل – وهذا يمثل ثغرة رئيسية في المعرفة تتجاوز ولاية **البرنامج** وقدرته

دعم الحكومات في وضع ورعاية برامج وطنية

73- سيواصل **البرنامج** تلبية طلبات البلدان للحصول على المشورة بشأن السياسات والمساعدة التقنية لوضع برامج وطنية مستدامة، كجزء من الدعم الأوسع لشبكات الأمان.[51] وسيبذل جهودا لتجميع قطاعات التعليم والصحة والزراعة، وتعزيز علاقته بمنظمة الأغذية والزراعة، وتحقيق الاستخدام الأمثل للدعم المقدم من القطاع الخاص.

74- وعن طريق مركز الامتياز لمكافحة الجوع والمبادرات الأخرى، سيواصل **البرنامج** تثليث التعاون بين البلدان ودعم حوار السياسات الرفيع المستوى بشأن قضايا أوسع تتعلق بالأمن الغذائي، والتغذية، وشبكات الأمان. وسيعزز **البرنامج** والبنك الدولي تعاونهما بشأن التغذية المدرسية في سياق اتفاق أوسع للشراكة بينهما.

75- وستركز خطة **البرنامج** لتنفيذ هذه السياسة على تعميمها، وتحديث التوجيهات، وتدريب موظفي **البرنامج** في المجالات الجديدة التي تتضمنها. وخلال عام 2014، سيتم اختبار الشرطين الجديدين المتعلقين بالتكاليف واستخدام الإطار في مكاتب قطرية مختارة. وسيتم وضع حزمة تدريبية بشأن السياسة لموظفي المكاتب الإقليمية والمكاتب القطرية، وستتضمن تدريبا أعده البنك الدولي عن "نهج النظم لتحسين نتائج التعليم".

76- وقد بدأ أكثر من نصف البرامج الوطنية المستدامة التي يجري تنفيذها حاليا في 64 بلدا من البلدان المتوسطة والمنخفضة الدخل، بدعم مقدم من **البرنامج**. وتعرض هذه السياسة المنقحة النتائج والدروس المستفادة من تحليل هذه التجارب على مدى السنوات الخمس الماضية. وباعتماد هذه توجهات السياسة الجديدة، سيصبح **البرنامج** في وضع أفضل لمساعدة الحكومات على وضع برامج فعالة للتغذية المدرسية تسهم في القضاء على الفقر والجوع، وتعزز الازدهار الوطني.

[51] يعمل **البرنامج** على وضع إطار توجيهي شامل لشبكات الأمان المتعلقة بالجوع، بما في ذلك التغذية المدرسية، لتوزيعه على المكاتب القطرية في أوائل عام 2014.

الملحق الأول

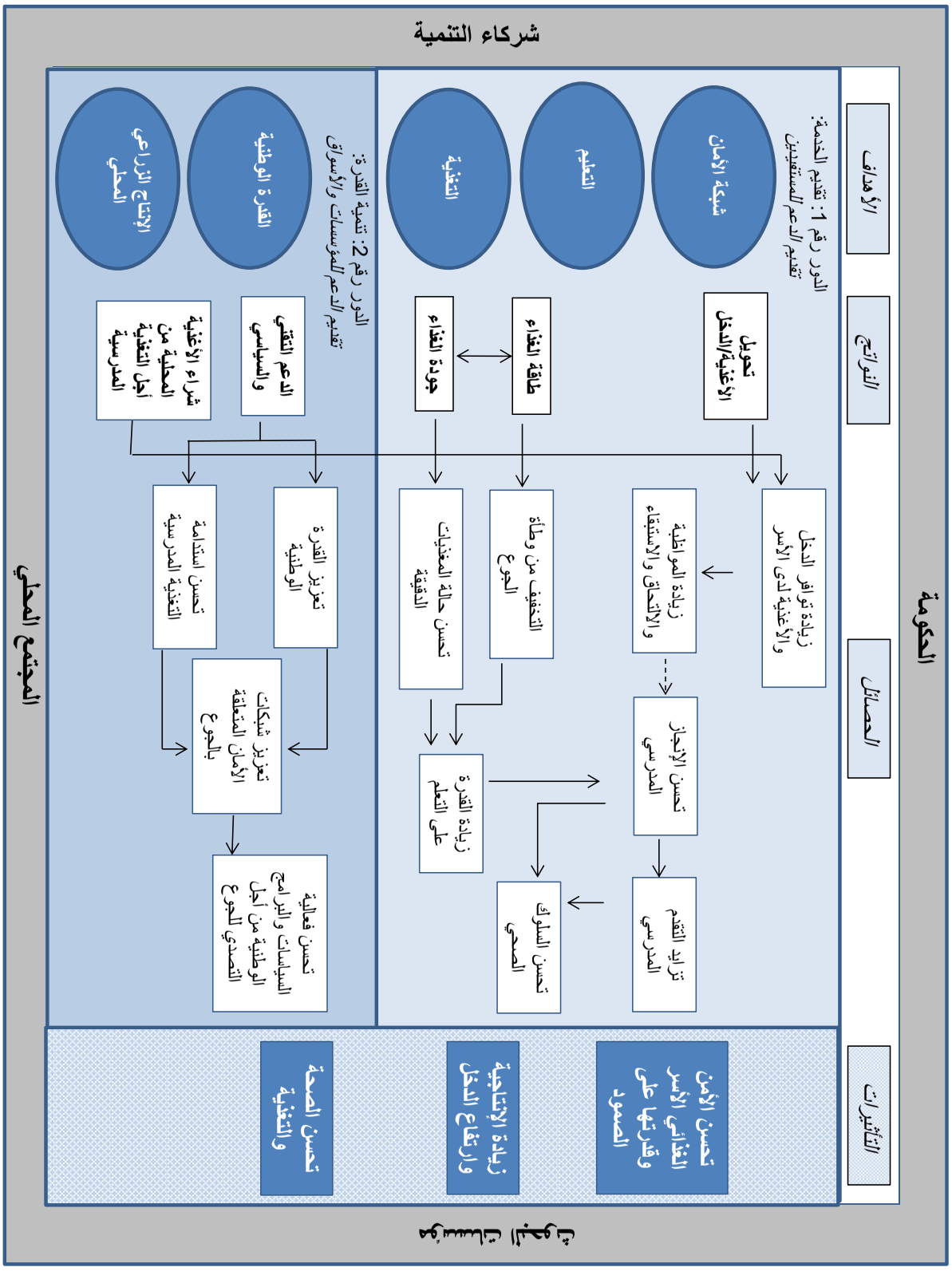

النوع الثاني من النتائج: الحصائل المؤسسية الناتجة عن تنفيذ السياسة

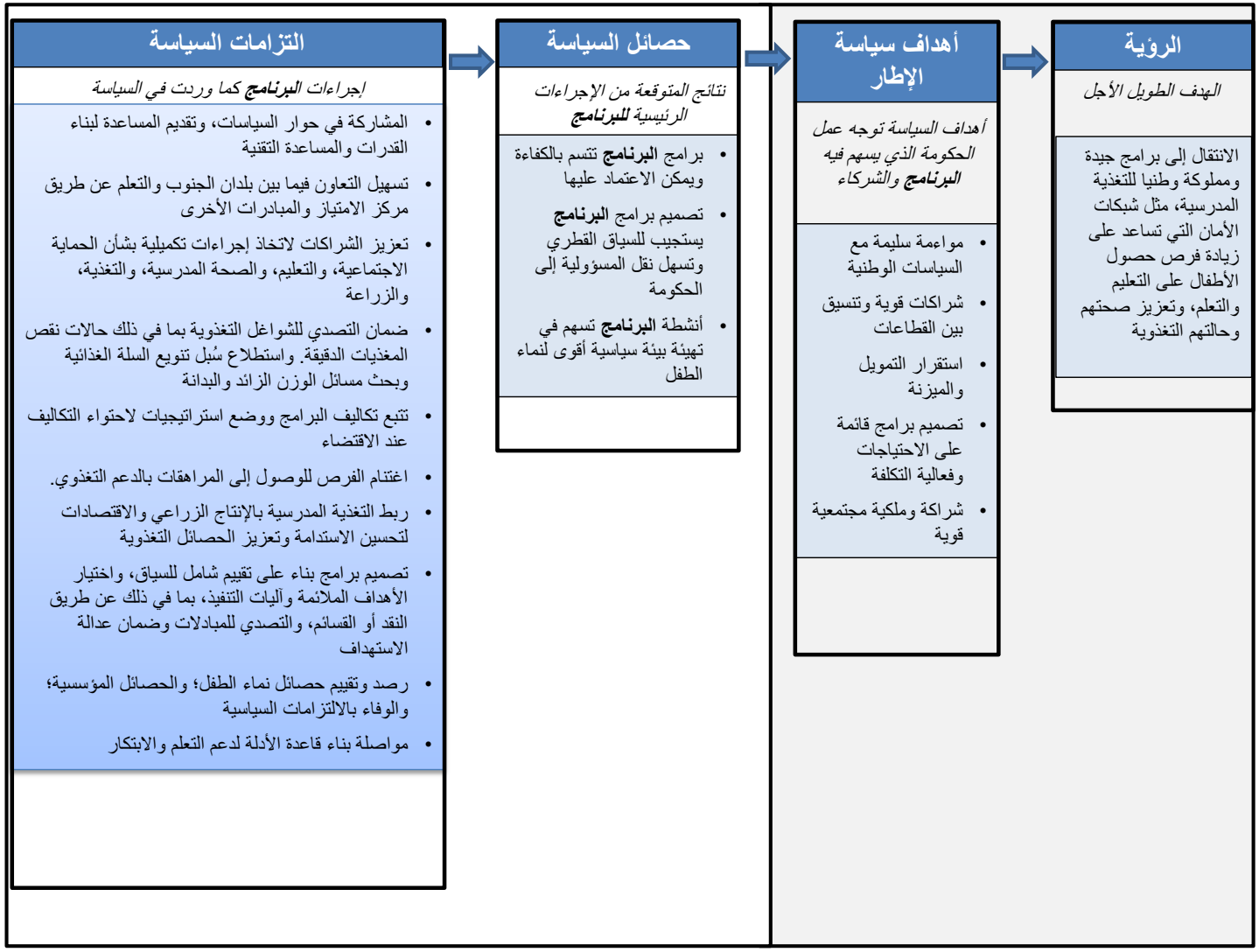

ملحوظة: سيحدد **البرنامج** مؤشرات التقدم لكل حصيلة مؤسسية كجزء من الاستراتيجية العامة للرصد والتقييم بالنسبة للتغذية المدرسية. ويجري بالفعل تجميع مؤشرات كثيرة عن طريق الاستقصاء العالمي للتغذية المدرسية والتقارير الموحدة عن المشروعات. وتشمل أمثلة المؤشرات: عدد البرامج التي سُلمت إلى الحكومات (يتعلق هذا المؤشر بالهدف الطويل الأجل)؛ ونسبة المكاتب القطرية التي تدير برامج للتغذية المدرسية عن طريق المرحلة الانتقالية (يتضح هذا المؤشر في الجدول 1 وسيستخدم في قياس انجازات أهداف سياسة إطار "نهج النظم لتحسين نتائج التعليم").

السياسة التغذية المدرسية كما يعكسها إطار النتائج الاستراتيجية للبرنامج

تُستخدم بعض المؤشرات بالفعل في التغذية المدرسية التي يقدمها **البرنامج**؛ ويجري إدخال مؤشرات أخرى لأول مرة. وهناك مؤشران على مستوى حصائل **البرنامج** لهما صلة بقياس أهداف شبكات الأمان، ويقدم كل منهما صورة مختلفة بشكل طفيف: درجة الاستهلاك الغذائي، ومؤشر استراتيجية التصدي. وقد حل مؤشر جديد محل مستويات فقر الدم لقياس أثر التغذية المدرسية على حالات نقص المغذيات الدقيقة (انظر المؤشر 4.1.5). وسيستند مؤشر القدرة الوطنية للتغذية المدرسية إلى إطار "نهج النظم لتحسين نتائج التعليم". وستصدر توجيهات بشأن كيفية استخدام وقياس هذه المؤشرات للتغذية المدرسية مع إطار النتائج الاستراتيجية واستعراض مجموعة المؤشرات.